

٢. شرح) رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

في بيان عقيدته (| العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالته - [00:00:00](#)

لاهل القصيم ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس - [00:00:20](#)

كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا انفي عنه ما وصف به نفسه. ولا احرف الكلمة عن مواضعه ولا الحد في اسمائه واياته ولا كيف ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه - [00:00:40](#)

لانه تعالى لا سمي له. ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه. فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا. فنزه نفسه عما وصفه به مخالفون من اهل التكييف والتمثيل. وعما نفاه عنه النافون من اهل التحريف والتعطيل - [00:01:00](#)

فقال فقال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين - [00:01:30](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين وبعد. قولوا الشيخ رحمه الله فلا انفي عنه ما وصف به نفسه ولا احرف الكلمة عن مواضعه ولا الحد في اسمائه واياته ولا كيف ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه - [00:01:50](#)

لانه تعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه انه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا يعني ان النفي والاثبات يجب ان يكون تبعا - [00:02:12](#)

لما جاء به الكتاب وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم يوصف بالنفي بما انه يوصف بالاثبات ولكن القاعدة الغالبية النفي انه يأتي مجملا واما الاثبات فانه يأتي مفصلا فيقول جل وعلا في النفي فلا تجعلوا لله اندادا - [00:02:33](#)

الند هو ما ينادى النظر او يناظره ولو في صفة من الصفات يماثله ويقول هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد ليس كمثل شيء هذا مجمل عام لان - [00:03:02](#)

نفي اذا اجمل كان اجمل واحسن واولى بخلاف التفصيل فانه لا يأتي الا لسبب ان كان نفي الولد ونفي الصاحبة يعني الزوجة والسبب ان هذه اثبتها بعض الكفرة لله جل وعلا تعالى الله وتقدس فنفاها. ومن ذلك نفي الشريك. اما الاثبات فهو يأتي بالتفصيل. لكل صفة - [00:03:26](#)

من صفات الله جل وعلا وقد عكس ذلك اهل الانحراف من المعتزلة وغيرهم. فصاروا في الاثبات يأتون بالاجمال. وفي النفي يأتون بالتفصيل الى ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقولون مثلا - [00:03:57](#)

الاثبات الله موجود وهو الشيء وما اشبه ذلك. اما النفي فهم يأتون مفصلا يقول ليس فوق ليس تحت ليس يمين ليس شمال ليس داخل العالم ليس خارج العالم الى اخر الهذيان الذي يقولونه - [00:04:24](#)

كله لا دليل عليه بل هو مقتضى القياس الفاسد والانحراف في آيات الله وصفاته جل وعلا واهل السنة يتبرأون من ذلك. لانهم يتبعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

النفي والاثبات وفي ما يجب لله وما يمتنع عليه لهذا قال فلا انفي عنه ما وصف به نفسه دل هذا على انه لا يجوز ان يوصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه - [00:05:01](#)

وانه يتبع في ذلك وقوله ولا احرف الكلم عن مواضعه تحريف مأخوذ من الحرف وهو الجانب الشيء يعني ان التحريف يكون في اللفظ ويكون في المعنى وهو يقول اتبع نتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واضع الكلام في مواضعه التي ارادها - [00:05:20](#)

تكلم جل وعلا ومعنى ذلك ان مراد المتكلم يكون واضحا لا اشكال فيه فمن عدل عن المراد الذي وضع الكلام له في اللغة فقد الحد وما لا عن الحق الى الباطل - [00:05:50](#)

ذلك ان ان الله جل وعلا خاطب الناس بلغتهم التي يعرفونها وخاطبهم بخطاب واضح جلي وارسل رسوله صلى الله عليه وسلم يبين ذلك يوضحه فليس فيه شيء مجمل وليس فيه الغاز احاجي - [00:06:13](#)

امور تحتاج الى كد الذهن هل هي واضحة وبينه والحمد لله وقوله ولا الحد في اسمائه واياته الالحاد فسر بالكفر وفوز سر بالعدول عن المقصود. سواء باللفظ او بالمعنى وهذا نعم لانه يدخل فيه الكفر ويدخل فيه الانحراف - [00:06:36](#)

والالحاد في اه في اسماء الله انواع واقسام وهي قد لا تنتهي لان كل وقت ما يجد من الالحاد ومن الكفر قد قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:07:07](#)

يجزون ما كانوا يعملون ومن الالحاد ادخال ما ليس منها فيها كما يقول اليهود يد الله مغلولة على الله وتقدس سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ومن الالحاد - [00:07:30](#)

كونه يسمى الحجر او او الشجر او القبر الهة او اله هذا الحاد في اسماء الله جل وعلا. ولهذا اخبر الله جل وعلا ان هذا ليس لهم فيه اي دليل. ان هي الا اسماء سموها هما وهم وابطاؤهم - [00:07:53](#)

يعني مسمى اسم على غير المسمى ومن الحاج الشرك بالله جل وعلا والكفر كله يسمى الحاد والالحاد يكون الاسماء ويكون ايضا بالجحود ربي ما جاء به الكتاب والسنة ويقول ولا الحد في اسمائه واياته. اما الايات - [00:08:20](#)

يلحد فيها فهي تكون بالايات القولية الامرية الشرعية ويكون في الايات الكونية ولكن كله فعل مخلوق وفعله انا خلافي انزله الله جل وعلا على رسله وقوله ولا اكيف التكييف وطلب كيفية الشيء - [00:08:52](#)

والكيفية هي الحالة التي يكون عليها وهذا شيء لا بد منه فالمنفي الذي ينفي هو العلم العلم المخلوق بها ولا احد يعلم ذلك اما الموصوف لا بد ان يكون على كيفية - [00:09:26](#)

غير ان هذه تتطلب المشاهدة وهذا لا يمكن لا احد يشاهد رب العالمين جل وعلا ثم هو لا يحاط به تعالى وتقدس فان لم يكن هذا فلا اقل من ان يكون له نظير يقاس عليه - [00:09:49](#)

وكلا الامرين ممتنع. لا يشاهد وليس له نظير فيقاس عليه. فامتنع التكييف. يعني امتنع علم الخلق وقوله ولا امثل التمثيل هو التشبيه ان يجعل له مثيل سواء في ذاته او في صفة من صفاته - [00:10:10](#)

لا مثل له جل وعلا لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعله تعالى الله وتقدس بل التمثيل يكون في احد اربعة اشياء ما ان يكون ذات هذا متفق عليه عند الناس كلهم لا احد - [00:10:35](#)

يقول ان شيئا من المخلوقات مثله تعالى الله وتقدس اما الشواذ الذين خرجوا عن العقل وعن الفطرة فلا عبرة فيه ويكون تمثيل ايضا في اوصافه التي هي خصائص له واوصافه - [00:10:57](#)

واسماء كلها خصائص يعني يختص بها دون المخلوق ويكون في افعاله افعاله لا تشبه افعال الخالق وربما يأتي بيان اوضح من هذا في تمثيل افعاله تعالى وتقدس ويكون في حقه - [00:11:22](#)

هذه اربعة بالذات الصفات والاسماء والافعال والحق الحق الذي احقه على عباده والزمهم به وهو عبادته وحده يعني تأله ان يكون هو معبودهم والههم فمن عدل عن هذا فقد الحد - [00:11:48](#)

ووقع في الكفر ثم يقول ولاءك ولا امثل صفاته تعالى بصفة خلقي هذا هذا ايضا وشرح لانه تعالى هنا لانه تعليل لانه تعالى لا سمي له معنا لا سمية له يعني لا مثيل له - [00:12:11](#)

ولا كفؤ له ثم هذا عدل بالتمثيل عن التشبيه لان هذا مأخوذ من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام يقول انه تحرى على الالفاظ التي هي في كتاب الله. ولم يأتي بالفاظ - [00:12:36](#)

من اصطلاح المتكلمين و وضعهم والا مثل هذا كثيرا ما يقولون ولا نشبه وهو ترك هذا القول وعدل الى التمثيل لانه هو المنفي في كتاب الله جل وعلا. اما التشبيه فلم يأتي لا اثباتا ولا نفي - [00:12:57](#)

في كتاب الله جل وعلا لان التشبيه فيه اجمال وفي حق وباطل يكون للمتكلم فيه مدخل فاسد وكلام مخالف للحق ولهذا لما قيل للامام احمد وهو في المحنة لا نترك حتى تكون - [00:13:20](#)

ان الله لا يشبهه شيء بوجه من الوجوه ابي ان يقول هذا لان هذا معناه نفي الصفات لانهم زعموا ان الذي يثبت لله وجه او يثبت له يد او رجل او عين - [00:13:47](#)

ما اشبه ذلك انه يكون مشبها ان يقول بذلك لان لا يكون هذا ذريعة الى تعطيل الله جل وعلا من اسمائه. فالمقصود ان كلمة التشبيه ان فيها اجمال وفيها اشكال - [00:14:07](#)

ولهذا عدل عنها الى التمثيل الذي نفاه الله جل وعلا عن نفسه وقوله ولا كفؤ له. الكفء هو المكافر المماثل فهو جل وعلا ليس له كفر يعني ليس له كفؤ لا في ذاته ولا في اوصافه. واسمائه ولا في افعاله تعالى وتقدس - [00:14:30](#)

والند مثل الكفر. الند يكون مماثل او منادي له فلا ند له جل وعلا وقوله ولا يقاس بخلقه هذا الوجه الثاني الذي يمتنع وصف الله جل وعلا الا بما وصى به نفسه من اجله انه - [00:14:53](#)

لا يقاس بخلقه لانه لا مثيل له. هذا السبب فكيف يقاس وهو لا يعلم ولا يشاهد وليس له مثيل فاذا القياس ممتنع والقياس قياس العقول لا تضرب بالله جل وعلا. ولهذا قال فلا تضربوا لله الامثال - [00:15:16](#)

وضرب الامثال هي اقس عقلية فلا دخل العقل في ذلك وانما يجب ان يوصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه فقط وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير عدول الى كلام الناس واوضاعهم الذي يتواضعون عليه - [00:15:39](#)

ولا يقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه هذا تعليل لكونه لا يقول الا بما قاله الله وقاله رسوله لانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيل يعني قوله صدق والصدق يكون في الخبر ويكون ايضا - [00:16:03](#)

الوظع بوظع الكلام وحده وما اريد منه كلامه صدق خبرا ومعنى هو الذي فيه الشفاء والنور. وفي غيره الضلال والشكوك فهو اصدق قليلا واحسن حديثا. الحديث الحسن الذي لا يكون فيه - [00:16:30](#)

اشكال ولا يكون فيه غموض ولا خفى بل هو يكون واضح جلي نور وهدى ولكن لا يمكن للانسان ان يهتدي الا اذا هداه الله جل وعلا نيادة الهداية فضل من - [00:17:02](#)

يهيها من يشاء من عباده وطريقها افتقار العبد اليه وسؤاله اياها بصدق واتباعا للحق وطلبا لفضل الله جل وعلا واظهارا للفقر واتباعا لامره جل وعلا. من كان كذلك فالله جل وعلا يهديه. لانه كريم جواد - [00:17:25](#)

يقول فنزه نفسه عما وصفه به المخالفون من اهل التكليف والتمثيل التكليف يعني ان نكون على كيفية كذا وكذا كما سبق والتمثيل يكون مثل كذا وكذا وعما نفاه عنه النافون وكذلك اثبته له المثبتون الذين يثبتون - [00:17:57](#)

ما يثبتونه بعقولهم وانظارهم. والله منزه عن ذلك كله وهم اهل التحريف والتعطيل وقال جل وعلا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسبحان اسم مصدر سبح يسبح سبحان اسم مصدر - [00:18:25](#)

واصله وضع للتنزيه. وهو ذكر جعله الله جل وعلا من الباقيات الصالحات كما ثبت عن ابن عباس وغيره انه قال الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله والله اكبر - [00:18:54](#)

هذه الخمس هي الباقيات الصالحات وهي خير من الدنيا ومن المال والولد التسبيح ذكر لله جل وعلا ولا يلزم ان يكون اجل نفي شيء

سبق لهذا يقول الله جل وعلا فسبح بحمد ربك - [00:19:15](#)

حين تقوم وقال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تؤذن وامر بالتسبيح في مواضع كثيرة وسبح نفسه جل وعلا هو ذكر لله جل وعلا - [00:19:38](#)

وضعه الله جل وعلا ليتقرب به اليه جل وعلا وهو وان تضمن التنزيه والتقديس والتقديس والتطهير السلام عليكم. ولهذا يقول جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:20:01](#)

سبق شيء منزه عنه فهو ابتداء ابتداء ولكنه يذكر عند الامور العظيمة ويذكر عند الامور التي يجب ان يقدر الله جل وعلا لعظمتها ومخالفتها لما عليه الخلق لما كان ذهاب الانسان مسيرة شهر في بعض ليلة - [00:20:26](#)

من اياته وسبحان الذي اسرى بها وان كان المعراج اعظم من هذا ولكن وبدأ بذلك وهو يتضمن هذا. وكذلك هذا كثير. ولهذا جاء في حديث ابي موسى يا سبحان الله تملأ الميزان - [00:21:00](#)

الحمد لله نملأ ما بين السماء والارض قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون هنا رب العزة هنا مضاف الى العزة فهل الرب مثلا كونوا مضاف مثلا الى الله جل وعلا نوعان - [00:21:22](#)

احدهما ان يكون عينا قائمة بنفسها بيت الله وعبد الله ورسول الله وناقة الله هذا معناه اضافة مخلوق الى خالقه او يكون معنى من المعاني فاذا جاء معنى من المعاني فمعناه انه اضافة موصوفه الى صفة او صفة الى موصوف - [00:21:52](#)

هنا الاضافة اضافة موصوف الى الصفة سبحان ربك سبحان ربك رب العزة رب العزة هنا معنى رب الصاحب صاحب العزة صاحبها والعزة تكون بمعنى الغلبة وتكون بمعنى القهر والقوة وتكون بمعنى الامتناع. وكلها ثابتة لله جل وعلا - [00:22:22](#)

والغالب ان الاضافة الى الرب تكون اضافة مخلوق الى خالقه ولهذا ما يقال رب القرآن مثلا لما سمع ابن عباس رضي الله عنه رجلا يقول وهو في جنازة اللهم رب القرآن اغفر له. قال مه - [00:22:54](#)

القرآن كلام الله ليس مربوبا ليس مربوبا لان المربوب يكون مخلوق ولا يجوز ان يضاف الى الرب مكلف وانما يضاف يعني ان يكون الرب مضافا الى شيء يدل على انه - [00:23:23](#)

اله وسيدته نعبد له هذا ما يقال مثلا لمخلوق يعني مملوك وما اشبه ذلك ربك او اطعم ربك واجب ربك كما جاء النهي عن المصطفى في ذلك وانما يقال هذا للشيء الذي لا يعقل - [00:23:54](#)

مثل الدار والدابة الكتاب يقول رب الكتاب ورب البيت وما اشبه ذلك اما رب الغلام او رب الجارية فهذا لا يجوز الا ان يكون الاضافة الى رب العالمين جل وعلا لانه - [00:24:23](#)

هو المعبود الذي ربي عباده بنعمه ويجب ان تكون الربوبية هنا بمعنى الالهية ايضا وقوله يصفون يعني بالوصف الباطل فانهم وصفوا رب العالمين بان له نديد وله شريك وله صاحبة وله ولد - [00:24:41](#)

اعان الله وتقدس عن قوله ثم قال وسلام على المرسلين سلم على المرسلين لسلامة ما جاءوا به من النقص والعيب والانحراف قال الحمد لله رب العالمين نفسه جل وعلا لانه هو المحمود على كل حال - [00:25:10](#)

المبدأ والمنتهى والمعاد والحمد ضد الذم وهو فعل ينبى عن ذكر المحاسن مع الحب ما حب الذاكر اما اذا خلا من الحب فليس حمدا انما قد يكون مدحا لاحمد الحمد لله واللام هنا لله للملك يعني ان الحمد - [00:25:31](#)

ملك لله جل وعلا واستحقاق يستحقه جل وعلا فهو مستحق الحمد والفيل للاستغراق يعني كل الحمد له كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم والعالمين والخلق كله وكل نوع منهم عالماتكة عالم والجن عالم والانس عالم - [00:26:04](#)

والطير عالم وغير ذلك كلهم عبيد له مربوبون له ربهم بايجادهم وافتقارهم الى ايجاده. وكذلك برزقهم والقيام على مصالحهم سواء كانوا مؤمنين او كافرين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والفرقة الناجية وسط في باب افعاله تعالى. بين القدرين - [00:26:33](#)

والجبرية وهم في باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية. وهم وسط في باب الايمان في باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة. وبين المرجئة والجهمية. وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج. لهذا - [00:27:05](#)

جملة ايضا تقريبا اخذت من الواسطية. كله تلخيص للواسطية. الفرقة الناجية وسط في باب افعال لله تعالى بين القدرية والجبرية هذا نوع. هذا واحد وهم وسط في باب وعيد الله بين المرجئة - [00:27:35](#)

والوعيدية وهم وسط الظاهر انه سقط كلمة هنا ووسط في باب لله تعالى بين القداسة والجبرية ووسط في باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية وهم وسط في اسماء الايمان الظاهر كذا كما في الواسطية - [00:27:57](#)

باسماء الايمان والدين في باب اسماء الايمان والدين وسقطت هذه الكلمة لان هذا المقصود الاسمى التي اختلفوا فيها كما سيأتي الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية الحقيقة المرجئة - [00:28:24](#)

جميعهم المرجئة ولكنهم مرجعة محظة هناك مرجئة اقل منه وهم وسط في باب اسماء في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروافض والخوارج ظاهر سقط ايضا كلمة هنا - [00:28:54](#)

وهي والنواصب كما في الواسطية الفرقة الناجية يعني نجت من عذاب الله جل وعلا في الدنيا والاخرة سمية ناجية لانها نجت من الانحراف الذي وقعت فيه الفرق الاخرى نجاهم الله جل وعلا اولاً بالتوفيق والتسديد حيث اتبعوا كتابه - [00:29:19](#)

واتبعوا رسوله صلى الله عليه وسلم فنجاهم الله جل وعلا من عذابه في الدنيا والاخرة ولا يلزم ان يكون تكون هذه الفرقة ظاهرة بالقوة والسلطة دائماً لان المتمسك بالحق اذا مات عليه فقد نصره الله جل وعلا ونجاه - [00:29:50](#)

وان كان مقتولاً او مسجوناً او غير ذلك لهذا يقول الله جل وعلا انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ان كثيراً من الانبياء واتباعهم قتلوا اخبر الله جل وعلا انه نصره - [00:30:18](#)

النصر هو كون الانسان يتمسك بالحق الى ان يموت عليه. فهو منصور فان جاء نصر بالقوة والسلطة فهذا خير وتبع لذلك ولكن ليس هذا كل شيء لهذا جاء في صحيح مسلم - [00:30:40](#)

في قصتي الاخدود اصحاب الاخدود ان الرجل الذي الغلام الذي اراد الساحر ان يعلمه السحر صار يتردد وفي طريقه رجل يتعبد الله راهب من عيسى عليه السلام اعجبه ذلك وصار يبقى عنده - [00:31:02](#)

ثم شكى اليه قال اني اذا تأخرت عن الساحر ضربني قال اذا سألك وقل حبسني اهلي واذا سألك اهلك يقول حبسني الساحر كان يتعلم منه يتعلم العبادات ويتعلم حتى وصل الى مقام - [00:31:31](#)

صار فيه عبداً لله خالصاً وفي يوم رأى دابة عظيمة قد اوقفت الناس في طريقهم يعني حية كبيرة قال الان اعرف ايها خير وافضل. الساحر او الراهب فاخذ حجر وقال - [00:31:56](#)

اللهم ان كان امر راهب اليك اعجب فاقتل هذه الذناب اه وقع في رأسها وماتت خلق الناس ثم صار اذا دعا استجيب له الشهر في ذلك وكان عند الملك رجل يسامره - [00:32:20](#)

بالليل وهو كيف فلما سمع به ذهب اليه وقال اريد ان ترد علي بصري قال انا لا ارد البصر ولا اعمل شيء ولكن اذا امننت بالله دعوت الله جل وعلا ورد عليك بصري - [00:32:45](#)

قال امننت بالله فدعا الله ورد عليه بصري لما جلس عند الملك قال من رد عليك بصرك؟ وقال الله قال اولك رب غيري قال نعم ربي وربك الله هنا اخذه وعذبه وقال من الذي - [00:33:04](#)

علمك هذا فدل على الغلام جيب به الى الملك سأله هذا السؤال فقال ربي وربك الله امر جماعة يأخذه ويذهب ويلقوه من اعلى شاهق من الجبال لما ذهبوا به قال اللهم اكفنيهم بما شئت وانت السميع العليم - [00:33:24](#)

كفأت التي معهم ورجع يمشي الى الملك دخل عليه قال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله امر جماعة ان يأخذه ويلقوه في البحر اللهم اكفنيهم بما شئت وانت السميع العليم فانكفأت بهم سفينتهم وجاء يمشي - [00:33:51](#)

ثم قال له اعلم انك لن تقتلني حتى تفعل ما اقول لك قال نعم. قال اجمع الناس في صعيد واحد ثم اسلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانة وقل بسم الله - [00:34:16](#)

اللهم رب الغلام اقتلوا الغلام وبدون ذلك لن لن تقتلني ولن تستطيع ففعل ذلك لما فعل ذلك الناس كلهم قالوا امنا برب الغلام وقع فيما

وقع فيه المقصود انه خد الاخدود وضع الكراسي هو وزبانيته اعوانه - [00:34:36](#)

يتفرجون على حضرموت النيران يتفرجون على حريق المؤمنين عليها قعود يعني على النار يتفرجون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله الحميد ماذا صار - [00:35:06](#)

هل نزل الصواعق عليهم او نزلت نيران تأكلهم ماتوا كما يموت الناس وذهب الغلام ولكن الله نصره لان الناس اتبعوا وامنوا به النصر ان يبقى الانسان على الحق ولا بد من الرجوع الى الله جل وعلا. ثم يحكم بين خلقه - [00:35:25](#)

سبب في هذا ان الدنيا ليست اهلا ليست محلا لعقاب الله جل وعلا ان يعاقب اعداءه ما تسوي شي لانه اذا جاءهم العذاب ماتوا انقطع الاذان تأخر الى وقت لا يموتون - [00:35:53](#)

ولا يحيون لون العذاب دائما ابدا ما دامت السماوات والارض وفي ذلك ايضا انه جل وعلا ينصر عباده في الدنيا والاخرة فنصرهم في الدنيا تشديدهم وتوفيقيهم وبقاؤهم على الحق صابرين - [00:36:19](#)

وكلما نالهم صار ذلك رفعة في درجاتهم وقوة في ايمانهم فهذا هو النصر الحقيقي وقد تكون لهم سلطة وقوة المقصود ان الفرقة الناجية التي هي وسط السلوك والتعبد والاعتقاد سلوك في الناس - [00:36:46](#)

والتعبد والاعتقاد وفي ما يصفون الله جل وعلا به ويضيفونه اليه من افعاله واحكامه تعالى وتقدس وهؤلاء الذين خالفوا هذا الامر وهذه الاسماء المسميات على فرق معينة من اهل الاسلام - [00:37:18](#)

الاسلام المنحرفين الذين انحرفوا عن الطريق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة. والمقصود باليهود اتباع موسى عليه السلام اما الذين لم يتبعوه ولم يؤمنوا به ما قصد ذلك منه - [00:37:46](#)

والنصارى على اثنتين وسبعين يعني اتباع عيسى ثم قال وهذه الفرق وهذه الامة تربو عليها فرقة تلو اخرى يا على ثلاث وسبعين فرقة جاء في الترمذي في رواية الترمذي كلها في النار الا واحدة - [00:38:12](#)

اقول كلها في النار لا يدل على انها كافرة لان هذا نص وعيد ونصوص الوعيد العلماء فيها مذهبان المذهب المشهور الذي عليه جمهور والتأويل حتى تتفق مع النصوص الاخرى قول الله جل وعلا - [00:38:36](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيه. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما هذا القاتل قاتل مؤمن عمدا وقتل المؤمن العمد ليس له كفارة لانه اكبر من ان يكفر وانما الكفارة في من يقتل خطأ - [00:39:04](#)

فمن قتل متعمدا فهو يكون وليه الذي يتولاه يعني من اب او اخ او ابن او ما اشبه ذلك له الخيار اما القتل واما اخذ الدية اذا قتل فهو قصاص - [00:39:32](#)

وهو حد يقيم واخذ الدنيا اوامر به ان يكون ذلك بالاحسان فمن عفي له من اخيه عفي له يعني عن القتل الى الدية من عفي له من اخيه اتباع المعروف واداء اليه باحسان - [00:39:58](#)

سماه اخ ولا شك انه اخ في الدين وليس في النسب فاذا هذا لم يخرج من الدين الاسلامي. هو مسلم كذلك يقول الله جل وعلا ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. هذا خبر الله - [00:40:19](#)

المعتزلة ونحوهم يقولون هذا امر يجب تنفيذه. ولا يجوز مخالفته واهل السنة يكون هذا امر الى الله ان شاء فعل ما اخبر به وان شاء عفا. فالامر اليه والعرب يتمدحون باخلاف الوعيد وانجاز الوعد - [00:40:46](#)

ويرون ان هذا فضيلة وكرم وجود القرآن نزل بلغته وكذلك يقول جل وعلا ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي الى ان قال فمن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:41:13](#)

كلنا هذا كفر خلود في النار وجاء في صحيح البخاري في الرؤية التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا في نهر مثل الدم يسبح واخر في - [00:41:37](#)

عند ضفاف النار معه حجارة يسبح ثم يأتي ويفخر فاء فيلقمه حجرا ثم يعود يسبح لما فسروا له ذلك قالوا هذا اكل الربا هذا عذابه الى يوم القيامة ثم سوف يرى مصيره - [00:42:00](#)

وكذلك مانع الزكاة قال فيه كذا فهكذا ولهذا قال العلماء ان هذا جزاؤه لو جازاه الله جل وعلا ولكن الله قد يعفو. هذا جزاؤه اذا لم يعفو الله عنه هذا تأويل - [00:42:21](#)

ولكن يصار اليه للدليل في التأويل اذا جاء يدل عليه دليل فلا بأس به ليس التأويل كله باطل التأويل الباطل الذي لا دليل عليه او يكون عليه كما تقول الشاعرة والمعتزلة في صفات الله جل وعلا التي - [00:42:38](#)
الشاعرة يأولون الصفات اما المعتزلة يردونها يردونها يقولون التأويل الذي يجب ان يجب ان تأول او تفوظ فالوجوب عندهم وجوب عقلي يعني العقل عندهم دل على هذا. وهذا عقولهم فقط - [00:42:59](#)

وهي العقول الصحيحة ما تدل على هذا تأويل باطل هذا التأويل الباطل وقد يكون ايضا في الاحكام تأويل صحيح للدلالة كما في الحديث الجار احق بصطب جاره احق بسقطه الجار احق بصطبه. فقالوا هذا مقتضاه - [00:43:22](#)
انه يدل على الشفعة نقول احق من الآخر. الاخرين لما جاء الحديث الثاني اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة قالوا اذا هذا يبين في الشريك هذا يبين ان الحديث الشريك - [00:43:49](#)

اه هذا الذي ذكره الفقهاء في التأويل الذي عليه دليل ما الذي ليس عليه دليل فلا يجوز المصير اليه قول المؤلف وسط في افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية يعني مقصوده القدر الذي سبق ذكره افعال الله - [00:44:12](#)
يعني التي قدرها الله جل وعلا فالقدرية النفات يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعله وليس لله دخل في العبد ان شاء امن وان شاء كفر. ولا يجوز ان نقول ان الله يخلق افعال العباد - [00:44:37](#)

لانا اذا قلنا ذلك لزم اننا نقول ان الله خلق الفسق والكفر في الانسان. ثم عذبه على ما خلقه فيه ويكون هذا ظلم هذه جبهة ولهذا قال الجبرية ان الافعال كلها لله. فالعبد ليس له فعل - [00:45:01](#)
وانما هو بمنزلة الالة التي تدار او بمنزلة الشجرة التي تكون بمهب الريح تديرها بلا ارادة فافعاله اذا اظيفت اليه فهي على سبيل المجاز اذا قلت مات فلان فلان مات ولا اميت - [00:45:29](#)

وقولك امطرت السماء سقط الحائط طلعت الشمس وما اشبه ذلك فجعلوا الافعال هكذا وقالوا ان الله جل وعلا يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفى الرمي عن رسوله واثبته له - [00:45:56](#)
فهذه قابلت الاخرى الفرقة هذه قابلت التي قبلها. واهل السنة وسط بين هاتين الفرقتين يقولون ان الله خلق الانسان وخلق فعله لان الله خلق له قدرة واختيار وبهذه القدرة والاختيار - [00:46:18](#)

يفعل الافعال التي وكلت اليه وارادها. فيكون مضافة اليه اما على طريقة الجبرية معنى ذلك ان المؤمن والكافر والاكل والشارب والجالس والماشي يصفون الله بها تعالى الله وتقدس هناك امور لا يجوز انها انسان يفوه الانسان بها على هذا المذهب للقبيل - [00:46:39](#)

في هذا صار هذا المذهب الجبري اخبث من المذهب الذي هو شرك بالله جل وعلا لان قول القدرية شرك بالربوبية. انهم جعلوا مع الله خالقين موجدين تعالى الله وتقدس فلا شك ان كلا المذهبين باطل - [00:47:11](#)
واهل السنة وسط بين هذين المذهبين الباطلين فهم يقولون ان الله خلق الافعال خلق الانسان وخلق فيه قدرة اختيار القدرة مخلوقة والاختيار مخلوق فلو كان مثل الانسان هو الذي يخلق قدرته - [00:47:34](#)

ما يرضى ان يكون احد اقدر منه لكنه له قدرة محدودة جعلها الله في كان وسط لهذا وكذلك هم وسط في باب وعيد الله بين المرجئة الذين ابطلوا نصوص الوعيد - [00:47:57](#)

وبين الوعيدية الذين هم القدرية والمعتزلة قدرية وكذلك الخوارج هم وعيدية الخوارج عندهم اقتراح لا وجود له. اقترحوا على الله ان يكون الناس اما بر تقى او فاجر شقي فقط. ما في وسط عندهم - [00:48:16](#)
ما هذا وهذا فاذا وقع الانسان عندهم في المعصية فهو كافر والمعتزلة شاركهم في الحكم وخالفهم في الاسم كما يأتي بالاسماء قالوا هو خرج من الايمان ولكنه لم يدخل في الكفر وكان بمنزلة بين المنزلتين وهذه من خصائصهم - [00:48:41](#)

جعلوا عندهم اركان الاسلام خمسة احدها المنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف وانفاذ الوعيد ونفي الصفات. تعالى الله وتقدس عن قوله كله والعجب انه يجادلون وينافحون دون هذه البواطل بكل حماس وبكل قوة - [00:49:04](#)

والان هذا المذهب موجود عندنا. وله انصاره وان كانوا قد يسمون عقلانيين او بغير ذلك من الاسماء وهم وسط في باب اسماء الايمان والدين. هكذا في اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة - [00:49:31](#)

الايمان والاسلام والفسق والكفر ما اشبه ذلك مختلف فيها اه عند الحرورية كما سمعنا عندهم اقتراحهم ان يكون الناس اما فاجر كافر واما مؤمن برتقي ما عندهم وسط اين اصحاب المعاصي؟ اصحاب المعاصي جعلوهم كفرة - [00:49:56](#)

تظل ضلالا بعيدا اما المعتزلة اختلفوا معهم في التسمية فقالوا الفاسق خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر فكان بمنزلة الشاة التي تكون بين القطيعين لا هي من هؤلاء ولا من هؤلاء وهذا امر - [00:50:36](#)

لم يقله غيرهم اما في الاخرة فيكون في النار سيوافقون اخوانهم الحرورية الذين هم الخوارج والخوارج هم الذين يكفرون بالذنوب وقوله وبين المرجئة والجهمية المرجئة نوعان مرجئة محضة وهم الذين جعلوا - [00:51:03](#)

الايمان مجرد القول والتصديق القول اذا قلت وصدقت فانت مؤمن ولا يضرك انك سجدت للصنم او قتلت الرسول او لم تصلي او غير ذلك انه لا يضر مع الايمان كفر ومعصية - [00:51:33](#)

كما انه لا ينفع مع الكفر عمل هذا ظلال بعيد ايضا جبرية جبرية مثل ما سبق والمرجئة قابلوا الوعيدية قابلوهم ثمان واهل السنة وسط بين هؤلاء. يقولون ان العبد انه له مشيئة ولكن مشيئته تابعة لمشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:51:59](#)

والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء الوعيدية الذين هم القدرية يقولون الانسان هو الذي يؤمن بقوته واستطاعته وارادته او يكفر كذلك معلوم ان هذا خلاف كلام الله جل وعلا. فالله جل وعلا يقول انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:52:39](#)

ويقول ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. واذا قيل لهم مثل هذا قالوا هذا التحبيب والتكريه هو البيان الله يبين - [00:53:09](#)

يرغب فقط اما انه يخلق الايمان في القلوب او آ معصية وغير ذلك بها لا وعلى هذا يناظرون ويكافحون ويدافعون وهم كذلك وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:27](#)

بين الروافض الذين يكفرون الصحابة الا اربعة منهم او قريبا او ستة او وكذلك الخوارج يكفرون جلهم وبين النواصب الذين نصبوا العداء لاهل البيت فقط هم اهل السنة وسط بينها او لا فدائما الحق وسط بين طرفين - [00:53:49](#)

وقوله واعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق هذه صفة خاصة تخص القرآن لان القرآن وقع فيه الخلاف كما هو معلوم فان فتنة وقعت في هذه المسألة وهي فتنة - [00:54:17](#)

المعتزلة حينما تولوا الخليفة صاروا هم الذين يعلمونه وصاروا هم بطانته زينوا له انه يجبر الناس على القول بان القرآن مخلوق وكانوا يقسمون له ان هذا هو الحق ويقولون اقتلهم اقتل الذين يلبون ذلك واثمهم علينا - [00:54:40](#)

وليس عليك من اثمهم شيء لهذا قتلوا خلقا من اه العلماء ومن غيرهم ولم يثبت في وجوههم الا الامام احمد رحمه الله بعضهم قتل وبعضهم اجاب سقاية بلسانه وقلبه مطمئن بالايمان - [00:55:08](#)

فكان هذا من من اكبر الفتن نسأل الله السلامة حتى رفع الله جل وعلا هذه الفتنة صار الكلام فيها بين الناس كثير. وصار لها شعب وصار لها مسائل تتبرأ عنها كثيرة - [00:55:33](#)

القرآن كلام الله والكلام يضاف الى من قاله مبتدأ مؤديا. لا الى من قاله مبلغا مؤديا هو كلام الله سواء اضيف الى الرسول كقوله انه لقول رسول كريم يعني لي انه يبلغه - [00:55:50](#)

او اضيف الى كاتبها او حافظها او ما اشبه ذلك اه الكلام من الصفات الكمال الذي يتكلم اكمل من الذي لا يتكلم ولا يزال الخلاف في هذا مع مع الشاعرة - [00:56:19](#)

الشاعرة يقولون حقيقة الامر انهم يقولون ان القرآن مخلوق كما اقر بذلك امام الحرمين في ارشاده بارشاد الذي هو عمدتهم في هذا

ويكون الخلاف بيننا وبين المعتزلة لفظي لان الاشاعرة يقسمون الكلام الى قسمين - [00:56:38](#)

يقولون اسم من الكلام هو الكلام اللفظي الصوتي الحرفي وهذا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به وقسم هو المعنى الواحد القائم بذات المتكلم وهذا الذي يصفون الله جل وعلا به - [00:57:03](#)

كلامه معنى واحد يقوم بذاته والقرآن عندهم عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله ولهذا يمتنون المصحف ويلقونه في الارض قد يدوسون وقد لانه عندهم ليس هو كلام الله وانما هو عبارة من المعبر - [00:57:27](#)

المعبر اما جبريل واما محمد ويقولون ان الله جل وعلا يقول انه لقول رسول كريم. فاضافه للرسول يدل على ذلك وهذا من ابطل الباطل بالاضافة هنا جاءت في سورتين احدهما اضيف الى الرسول البشري - [00:57:49](#)

كما في سورة الحاقة يضيف للرسول الملكي كما في سورة التكوير لولا قول رسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش مكين هم لا يزالون على هذا القول الباطل ولكن المقصود بهم - [00:58:10](#)

علمائهم ان عوامه فهو على الفطرة كلام الله جل وعلا حروفه ومعانيه هو مضاف الى الله حقيقة تكلم به ولا يشكل على هذا انه جاء عن ابن عباس انه قال - [00:58:30](#)

ان القرآن نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل مفردا في ثلاث وعشرين سنة حسب الوقائع استدلت به الاشاعرة على هذا وقال لا يقول يدل انه هذا مأخوذ من اللوح المحفوظ - [00:58:50](#)

لم يتكلم الله جل وعلا به ولكن هذا يدل على قدرة الله اذا صح عن ابن عباس وقد صح هذا عنه ان هذا لا ينافي كونه تكلم به في الوقائع التي تقع - [00:59:16](#)

كما في قصة خولة لما ظهر منها زوجها جاءت تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى الله اشكو صببية ان ضمنت ضممتهم الي جاعوا وان تركتهم عنده واعوا - [00:59:33](#)

تقول عائشة رضي الله عنها كنت في طائفة البيت ويخفى علي بعض كلامها فانزل الله من فوق سبع سماوات على رسوله صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله - [00:59:53](#)

تحاوركما يعني قول الرسول لها لا اراك الا قد حرمتي عليه وقولها الى الله اشكو صببية عندي الى اخره يقول كان بعض كلامها يخفى علي طائفة البيت يعني حجرة واحدة غرفة واحدة التي كان فيها الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:00:13](#)

هجرة عائشة وكذلك وقائع كثيرة في هذا جدة فكل اية لها اسباب سبب نزولها الله جل وعلا في الوقت الذي يتكلم فيه تكلم فيه فيها فهو وان كان مثلا مكتوبا فالكتابه غير وجود الشيء - [01:00:36](#)

كتابة الشيء وصفه وذكره غير وجوده الله يجول جل وعلا يقول في الرسول الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر الى اخره ال محمد نفسه موجود في التوراة الانجيل يقول الموجود وصفه وذكره واسمه - [01:01:00](#)

فقط ما هو لم يولد بعد لذلك موجود وهو لم يولد ولم يوجد المقصود ان كلام الله جل وعلا يجب ان نعتقد انه كلام تكلم به بحروفه ومعانيه كلام اسمعه جبريل - [01:01:28](#)

حفظه من الله وجاء به جبريل والقاءه على محمد فحفظه ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغه اصحابه فنقلوه الينا حتى الامور التي توجه اليه قالها لنا كقوله قل هو الله احد - [01:01:51](#)

قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس هذا امر موجه اليه مع ذلك قاله لنا. لهذا لما سئل عن ذلك قال قيل لي قل فقلت لكم كما قيل لي - [01:02:17](#)

فهو جاء بالذي جاءه الوحي الذي جاءه كامل ما نقص منه حرف واحد الاوامر التي توجه اليه قالها لنا وهو كله كلام الله جل وعلا يقول العلماء علماء اهل السنة منه بدأ - [01:02:33](#)

واليه يعود انه بدأ بس اجعل فسروه بتفسيرين احدهما منه بدا ظهر يعني انه قال هو مضاف اليه لانه قوله حقا واليه يعود اما يعود

صفة واما يعود في اخر الزمان كما جاء الخبر - [01:02:54](#)

بانه يرفع من الارض من الصحف من المصاحف ومن صدور الرجال فلا يبقى منه حرف واحد وذلك اذا ترك العمل به فان الله يرفعه ويبقى ناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة - [01:03:25](#)

شرار الناس شرار الخلق كما جاء في صحيح مسلم شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين بينون على القبور وقوله منزل غير مخلوق يعني نزل من عند الله. ومن ابتدائية - [01:03:45](#)

يعني انه قال ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بعض الاجازات التي يكتبها من يتحلى بمذهب الاشاعرة يقول اقرأني الشيخ فلان وفلان اقرأه فلان الى ان يقول اقرأني رسول الله ورسول الله اقرأه جبريل وجبريل اخذه - [01:04:09](#)

من اللوح المحفوظ هذه اجازة وهذا سند سند باطل الواجب ان يقول وجبريل سمعه من الله تعالى وتقدس هذا عقيدة اهل السنة وقوله منه بدأ يعود واليه يعود كلمة وانه تكلم به حقيقة - [01:04:35](#)

لان المعتزلة يقولون ان الله تكلم به. ولكن ما نتكلم به يعني خلق الكلام يعني خلقه قال حقيقة حتى يخرج عن هذا الباطل الذي قاله هؤلاء اهل الباطل قوله انزله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وسفيره به - [01:05:03](#)

على عبده ورسوله يجوز ان يكون عبده ورسوله وامينه جبريل لانه عبد الله ورسول الله ويجوز ان اكون محمد لكن قوله امين على وحيه ايضا يصح هذا وهذا وقوله وسفيره بينه وبين عبادته هذا لا يصح الا ان يكون لجبريل - [01:05:30](#)

ولكن محمد صلى الله عليه وسلم يصح ان يكون سفير بيننا وبين ربنا على هذا الواسطة بين الله وبين عبادته اسمع اسم باطل شرك وقسم حق لا بد منه وهو - [01:05:54](#)

ان يكون بيننا وبين ربنا رسول بلغنا امره ونهيه وخبره ووعدته ووعيده لا يكون الا عن طريق الرسول ما الذي يكون مثلا وساطة بيننا وبين الرب ندعوه ونتقرب به ونزوجه فهذا شرك بالله جل وعلا - [01:06:17](#)

على كل حال هذا يصح ان يكون للرسولين وهو في قوله وسفيره بينه وبين عبادته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويصح ان يكون جبريل ولكن محمد اخذه من جبريل - [01:06:39](#)

لم يأخذه من الله بلا واسطة. فالوحي يأتي به جبريل عليه السلام وانما كلم الله موسى بلا واسطة. وموسى كلمة سمع كلام الله حقيقة بدون واسطة وموسى في الارض والله - [01:06:54](#)

فوق العرش تعال وتقدس وسيكلم كل واحد منا ربنا جل وعلا. كما في الصحيح في حديث عدي ابن حاتم يقول صلى الله عليه وسلم فيه واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا - [01:07:13](#)

يحببه الامتثالت امري وقد يكلمه فعلت كذا وفعلت كذا الى اخره كم من ناس منذ نزل ادم الى ان تقوم الساعة هل يحصيهم احد المؤمنون اقصد والا الكافرين لا يكلمهم الله جل وعلا - [01:07:35](#)

ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم لا يمكن احصاؤه كثرة وتكليمه اياهم ليس لهذه الامة فقط. كل المؤمنين يكلمهم الله يوم القيامة وتكليمه اياهم في ان واحد وكل واحد يرى انه يكلم وحده - [01:07:59](#)

وهو يكلم الكل فهل هذا له نظير في افعال العباد كلا والان الان المشاهد الان الصلاة وفي الدعاء انسان مثلا يدعو ويجتهد يناجي ربه والارض مملوءة من مثله وكلهم يستمع الله جل وعلا اليهم لا يشغله - [01:08:22](#)

الاستماع الى هذا عن الاستماع الى الاخر. كلهم جميعا وعلى هذا نعلم ان افعال الله لا تشبه افعال الخلق فهي خصائص تخصه ويقال مثل هذا في النزول الذي اشكل على كثير من الناس - [01:08:50](#)

النزول الذي يكون في اخر الليل الذين لم يردوا قالوا اذا قلنا بمقتضى هذا لزم ان يكون اربعة وعشرين ساعة نازلا التصور ذا. قول هذا لو كان النزول كالنزول الذي تعهدونه كنزولكم - [01:09:09](#)

من السطح او من السيارة او ما اشبه ذلك ولكن هذا شيء يخص الله لا يشبهه فيه احد من خلقه فهو نزول بالنسبة اليه واحد وان تعدد بالنسبة للخلق لاستماعه الى دعائهم - [01:09:30](#)

وكذلك محاسبتهم اياهم في يوم القيامة في وقت واحد وهو سريع الحساب فالبلا كله يأتي من باب القياس والحق الخالق بالمخلوق

تعالى الله وتقدس والمتكلمون جعلوا انفسهم اصلا وقاسوا رب العالمين على على - 01:09:49

جعل الله وتقدس وظلوا ظلالا بعيد واهل السنة برعة من هذا كما يقول الشيخ رحمه الله في هذا - 01:10:10